

بعد رحلة عطاء قاربت الـ (٥٠) عاماً

## وداعاً.. عبدالعزيز ناصر



وقد استمر عطاء الموسيقار الراحل عبدالعزيز ناصر العبيدان ملحن النشيد الوطني القطري، على مدى أكثر من ٥٠ عاماً من الإبداع، فقد أسس في عام ١٩٦٦ فرقة "الأصواء" أول فرقة فنية للمسرح والموسيقى مع مجموعة من شباب مدينة الدوحة الموهوبين حيث كان عمره لا يتجاوز ١٤ عاماً فقط، وكان لهذه الفرقة الفضل في بروز العديد من المواهب في مجال الغناء والمسرح على الساحة الفنية القطرية، كما كان لها دور في تأسيس مراقبة الموسيقى والغناء بإذاعة قطر عام ١٩٦٨ حيث انضم عدد من أعضائها إلى المراقبة كموظفين رسميين وكنواة لتكوين أساس المراقبة. وقد اهتم الموسيقار الراحل بالتراث الشعبي القطري وقدم أعمالاً غنائية استوحاها من ذلك التراث مثل: أم الحنايا، العايدي، الكركيعان "القرنقعوه". كما قدم الفقيه أعمالاً من وحي التراث العربي.. ومن بين أهم ما أسعد به وجدان وقلوب الشعب القطري هو تلحينه للعديد من الأناشيد الوطنية، ومن أهمها نشيد قطر الوطني الذي كتبه الشاعر مبارك بن سيف آل ثاني.. "قسماً قسماً قسماً بمن رفع السماء قسماً بمن نشر الضياء ... قطر ستبقى حرة تسمو بروح الأوفياء".. وكذلك نشيد "قطر أنت الحياة" نشيد القسم والذي اعتمد كأول نشيد وطني رسمي

اهتم بالتراث الشعبي والعربي..  
وأشهر ألحانه النشيد الوطني  
ونشيد القسم



فقدت الساحة الثقافية والفنية في دولة قطر مؤخراً واحداً من أهم مبدعيها هو الفنان والموسيقار الكبير عبد العزيز ناصر العبيدان، حيث انتقل إلى رحمة الله تعالى عن عمر يناهز ٦٤ عاماً إثر صراع مع المرض.



كان مهموماً بقضايا  
العرب وقدم "أحبك  
يا قدس" و"آه يا  
بيروت" و"مرحباً يا  
عراق"



كما حصل الراحل عبدالعزيز ناصر العبيدان على العديد من الجوائز ومنها جائزة (الأوبرا الذهبية) الخاصة في حفل توزيع جوائز الأوسكار للأوبرا والغناء الكلاسيكي الدوحة ٢٠١٤، وحصلت مجموعة من أعماله على الجوائز الذهبية وشهادات التقدير مثل: أغنية (يا قدس يا حبيبتي) التي حصلت على الجائزة الذهبية في مهرجان القاهرة السابع للإذاعة والتلفزيون ٢٠٠١، وأغنية (الطفل والعصفور) التي حصلت على شهادة تقدير من مهرجان القاهرة السابع للإذاعة والتلفزيون ٢٠٠١، وأغنية (تصدق) من أداء لطفي بوشناق التي حصلت على جائزتين ذهبيتين عن أفضل لحن وأفضل أداء من المهرجان العاشر للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني بجمهورية مصر العربية عام ٢٠٠٤.

وشهادات التقدير، من أهمها جائزة الدولة التقديرية في مجال الموسيقى عام ٢٠٠٦، كما تم تكريمه من المؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا) تقديراً لدوره ومشواره الفني في إثراء مكتبة الموسيقى القطرية بعدد وفير من أعماله الفنية، وحصل على العديد من الأوسمة منها: وسام التكريم من قادة دول مجلس التعاون الخليجي في العاصمة العمانية مسقط عام ١٩٨٩، وكذا من مهرجان الخليج السابع للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني بمملكة البحرين عام ٢٠٠١، وحاز على وسام التكريم من معهد حلب للموسيقى بسوريا عام ٢٠٠٢، والمهرجان العاشر للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني بجمهورية مصر العربية عام ٢٠٠٤، وعلى وسام التكريم من المجمع العربي للموسيقى عام ٢٠١٣.

للدولة عام ١٩٩٦، بالإضافة إلى أغان مثل: الله يا عمري قطر، عيشي يا قطر، قطريا قدر ومكتوب، هوى الدوحة، بيت لكم وظلال، عروس الأرض.

وكان للموسيقار الراحل أيضاً اهتمام خليجي وعربي، فقد لحن الكثير من الأغاني التي تبرز العزة للعالم العربي، وكذلك الدول العربية وكان شاغله الأكبر قضية العرب الأولى فلسطين والقدس فقدم "أحبك يا قدس"، "عربية يا قدس"، و"عدنا يا قدس"، "ع القدس رايعين"، بجانب "مرحباً يا عراق"، "آه يا بيروت"، "عرس الشهيد"، "ملهمة القلوب".

كما اهتم الراحل العبيدان بالأغنية الدينية ومنها أغنية "محمد يا رسول الله"، واهتم بالأغنية الانسانية والعاطفية وقدم في هذا العديد من الأغاني.

وقد غنى بألحان عبدالعزيز ناصر كثير من الفنانين العرب ومنهم: سعاد محمد، كارم محمود، لطفي بوشناق، علي الحجار، عبدالمجيد عبدالله، لطيفة، أحلام، إبراهيم حبيب، نعيمة سميح، مدحت صالح، أصالة، هاني شاكر، ماجد المهندس، طلال سلامة، ريهام عبدالحكيم، صابر الرباعي، عادة رجب، كما غنى من ألحانه عدد كبير من المطربين القطريين.

وقد تخرج الموسيقار الراحل من المعهد العالي للموسيقى العربية بالقاهرة بتقدير "امتياز" عام ١٩٧٧، وشغل منصب المراقب العام للموسيقى والغناء بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون منذ عام ١٩٨٠ ورئاسة لجنة مراقبة النصوص والألحان، وهو عضو مجلس أمناء أكاديمية الموسيقى في قطر، وممثل دولة قطر في عضوية المجلس التنفيذي في المجمع العربي للموسيقى، كما سجلت وطبعت مجموعة من أعماله الغنائية والموسيقية في ألبومات غنائية.

وعلى مدى مشواره الفني الطويل، حصل الراحل على العديد من الأوسمة